

الباب الثاني

نظريات البحث

أ. مهارة الكتابة

١. مفهوم مهارة الكتابة

تعتبر الكتابة فنا من فنون اللغة، وهي الاستماع، والتحدث، والقراءة، والكتابة، ثم التراكيب اللغوية، والعلاقة بين هذه الفنون علاقة عضوية، علاقة تأثر وتأثير، والصلات بينهما متداخلة، والكفاءة، في فن ينعكس على الفنون الأخرى، كما ان التعشير في أحدها يؤثر في الأخرى. ولقد كان التوصل الى الكتابة، ووضع رموزها المقروءة من اهم ما ابتكره العقل البشرى، ولقد بدا تاريخ الانسان الحقيقي حينما اخترعت الكتابة، لأنها هي التي فتحت سبيل كل تقدم علمى وحضارى فى حيات البشرية، فالتدوين والكتابة أمور خطت بالانسان على مدى الاخيال خطوات فسيحة متلاحقة حتى حقق المعجزات.^١

الكتابة وسيلة من وسائل الاتصال التي بواسطتها يمكن للتلميذ أن يعبر عن أفكاره، وأن يقف على أفكار غيره، وأن يبرز مآلديه من مفهومات ومساخر، ويسجل مآيود تسجيله من حوادث وواقائع. وكثيرا ما يكون الخطأ الكتابي فى الإملاء، أو فى

^١ محمود رندى خاطر، دكتور مصطفى رسلان، تعليم اللغة العربية والتربية الدينية، (القاهرة: دارالثقفة والنشر والتوزيع، ٢٠٠٠)،

عرض الفكرة سببا في القلب المعني، و عدم وضوح الفكرة، ومن ثم تعتبر الكتابة الصحيحة عملية مهمة في التعليم علي اعتبار أنها عنصر أساسي من عناصر الثقافة، وضرورة اجتماعية لنقل الأفكار و التعبير عنها، والوقوف علي أفكار الغير و الإلمام بها.^٢

تعتبر الكتابة بالأبجدية مهارة بشرية حديثة نسبيا إذا ما قورنت بمهارتي الاستماع والكلام، وقد كان الناس قبل اختراع الكتابة الأبجدية يستخدمون الصور والرسومات في إيصال المعاني التي يرغبون في التعبير عنها كما هو واضح في مخلفات الفراعنة. ولكن تلك الصور والرسومات كانت عاجزة إلى حد بعيد عن تسجيل اللغة ونقل المعلومات خاصة إذا كان يفصل بين المتكلمين بعد زمني ومكاني. وكذلك حاول الإنسان أن يجد لنفسه وسيلة تسهل عليه عميلة الاتصال، فكانت الكتابة والرموز الكتابية وتلاهما اختراع الطباعة والورق.^٣

تشير الكتابة إلى أحد الجوانب الإنتاجية في اللغة، أو أحد فنون الإرسال، حيث يشترك فن الكلام مع الكتابة في هذه الناحية، بينما يمثل الاستماع والقراءة الناحية الاستقبالية من بين فنون اللغة. وتأتي الكتابة بعد القراءة في ترتيب الطبيعي لفنون اللغة حيث ترتب الفنون على النحو التالي: (استماع-كلام-قراءة-

^٢ حسن شحاتة، تعليم اللغة العربية بين النظرية والتطبيق، (القاهرة: الدر- مسرية- اللبنيّة، ١٩٩٣م)، ص ٣١٥
^٣ محمود إسماعيل صيني و عمر الصديق عبد الله، المعينات البصرية في تعليم اللغة، (الرياض: جامعة الملك سعود، ١٩٨٤)،

كتابة). وقد تباينت تعريفات الكتابة، ووردت لها بعض التعريفات المبسرة التي قلصت مفهوم الكتابة إلى مجرد رسم الحروف باليد (الخط) أو تحويل رموز اللغة الصوتية إلى رسوم خطية مكتوبة أو أشكال مرئية (خط و إملاء).^٤

ووسط هذا الزخم من التعريفات الناقصة لم نعدم بعض التعريفات الجامعة التي تشير إلى الكتابة بمفهومها الحديث، على أنهما المهارة اللغوية التي تتضمن القدرة على التعبير في مواقف الحياة، والقدرة على التعبير عن الذات بجمل متماسكة مترابطة فيها الوحدة والاتساق، ويتوفر فيها اللغوية والصحة الهجائية وجمال الرسم. ولا شك أن هذا التعريف من الشمول بحيث ينسحب على التعبير الكتابي بشقيه الوظيفي والإبداعي، كما ينسحب على الهجاء والخط على السواء.^٥

و أما المعنى الاصطلاحي، احدى الناحية مهارة اللغة الذي ضروري جدًا في تدريس اللغة العربية، الذي طبقتها متساو. في تدريس اللغات الأجنبية، و في الكتابة على مبدئها يتحصّل والتفريق إلى النوعين، هما:

١. انشاء الموجهه

٢. انشاء الحرّ

^٤ محمد علي الكامل، لتعليم المهارات اللغوية لغير الناطقين بها، (مالنج: UIN-MALIKI MALANG، ٢٠١١)، ص. ١٠٦.

^٥ محمد علي الكامل، تعليم المهارات اللغوية، (مالنج: الجامعة الإسلامية الحكومية مالنج ٢٠١١)، ص. ١٠٥-١٠٦.

ذالك الكتابة، ليس يشكّل فعاليّة الذي يسير لنقل الشئ الى حيز الوجود. وفوق ذالك، بحزم سرى اوتارى سبيكتو نابان في كتابه "علم المنهج تعلم اللغة" الكتابة هو مهارة الذي صعب اعادة نظر بمهارة الآخر. وهكذا، جماعة عالم اللغة و علم المنهج يضع موقع الكتابة على مهارة اللغة الذي آخر. بجانب الآخر، كتابة هو الإنجاز من ل شعبة اللغة العربية الذي موجود. قدر اللغة، شخص يتحصّل ينظر و يسبّب تحصيل شل الخطّ الذي تشخيصه. وبعد ذلك، مهارة يعبر عن الفكر و شعور في تكوين الكتابة على مستوى الأولى يتحصّل يبلغ، بما الذي يذكر الإنشاء موجهه، اما جنس او تكوين الإنشاء موجهه الذي يبسط جدّا، و هو: ينقل، تعديل جملة مفيدة، تبديل، تكميلة الجملة، تهويل الفعل الماضي الى الفعل المضارع، هذا مبحث نقل الشئ إلى حيز الوجود لطلاب في المدرسة المتوسطة الإسلامية و المدرسة المتوسطة الإسلامية بكتاب التعليم.^٦

وتنقسم مهارة الكتابة أيضا إلى قسمين الكتابة الموجة و الكتابة الحرة، و يمن

توضيحهما كالتالي:^٧

^٦ Zulhannan, *Teknik Pembelajaran Bahasa Arab Interaktif*, (Jakarta: PT RajaGrafindo Persadam ٢٠١٤), hal. ١٠٥-١٠٦.

^٧ أوريل بحر الدين، تطوير منهج تعليم اللغة العربية و تطبيقه على مهارة الكتابة، ص. ٨٢

(أ) فالكتابة الموجة هي إعطاء الدارس بعض الحرية في اختيار الكلمات والصياغات اللغوية للتدريب على الكتابة في إطار لا يسمح له بأن يتب تعبيراً أعلى من مستواه في اللغة.

يكون الدارسون في هذه المرحلة من الكتابة قد عرفوا واحصلوا ثروة كبيرة من الكلمات العربية، ونمت لديهم كثير من المفاهيم التي درسوها في اللغة وتهيئوا لممارسة الكتابة مستخدمين الصيغ النحوية والتراكيب اللغوية التي ما رسةها في الحديث والقراءة والإملاء. وفي هذه المرحلة يعطي الداؤس بعض الحرية في اختيار الكلمات والتراكيب والصياغات اللغوية للتدريب على الكتابة ولكن في إطار لا يسمع له بأن يكتب تعبيراً أعلى مستواه في اللغة.

ويكون التركيز في هذه المرحلة على الصيغ النحوية، والاستخدام الصحيح لقواعد اللغة العربية التي تحكم سلامة الجملة المكتوبة من حيث التركيب والمعنى. وهناك نوع من الصعوبة من ناحية نفسيه وعقليه، و من هنا يمكن أن تأخذ عملية التدريس في هذه المرحلة شكلاً تدريجياً حيث تبدأ من سهولة بسيطته إلى صعوبة، تبدأ من تدريب الكلمات ثم الجمل ثم الفقرات ثم الناص.

(ب) وأما الكتابة الحرة فهي: إعطاء الدارس الحرية في تعبير عن ميوله ورغباته وارهه و اختيار تراكيبه ومفرداته دون قيود أو شروط.

وبمثل التعبير الحر المرحلة الأخيرة من تعلم الكتابة، وهذه المرحلة التي يترك للدارس فيها حرية اختيار أفكاره ومفرداته وتراكيبه عندما يكتب اللغة العربية كما يكتبها العرب مع اختلاف في درجة السيطرة على استخدام اللغة. وتبدأ هذه المرحلة باختيار موضوعات الكتابة تتناسب ومستوى الطلاب اللغوي من حيث مفرداتهم و تراكيبهم القواعد. وفي هذا الصدد ينبغي أن نشير إلى ضرورة تقبل افتراحات الطلاب وعدم مقاومة رغبتهم في كتابه موضوعات من اختيارهم، وهذا يعني أيضا السماح بأن يكتب كل طالب فيما يميل إليه.

وفي تدريس هذا النوع من التعبير ينبغي أن نسقط من حسابنا الفكرة السائدة في تدريس الإنشاء وهي فكرة استخراج العناصر، وذلك حتى تترك لكل طالب فرصة التعبير عن نفسه تعبيراً حراً ينظم فيه أفكاره وجمله وفقراته بحرية تامة.

ومن الموضوعات والمجالات التي يمكن أن تدور حولها موضوعات التعبير في هذه المرحلة: التقارير، وعرض الكتب، وصف أماكن وأشخاص وأحداث، كتابة الخطابات، حكاية الخطابات، حكاية قصيرة وغير ذلك. والمعلم الماهر يستطيع مع طلابه إثارة موضوعات كثيرة مألوفة وممتعة.^٨

كتابة هو فعالية الذي صعب جداً، لنقل الشيء إلى حيز الوجود. وبسبب ذلك، ليتحصّل كتابة بجيّد هو سؤال الذي يبلغ صعب جداً لأنّ هذا قضية

^٨ أوريل بحر الدين، تطوير منهج، ص. ٨٣

بصعب جدًا، يتحصّل يهتمّ بجّد و مثابرة. و عن المقصود بمهارة الكتابة هنا هو مهارة في يعبر عن الفكر و شعور الذي صبّه في تكوين الكتابة لمستوى الأولى يتحصّل لنقل الشئ إلى حيز الوجود بإنشاء موجهه، ثمّ حضّر ارشاد بكيفية تدرّج، حتّى الآخر ينتهى بصير انشاء الحرّ.

مثال إنشاء الموجهه، هو: ينقل، تعديل جملة مفيدة، تبديل، تكميلة الجملة. و مثال إنشاء الحرّ، هو: طلاب حرّ لكتابة الحرّ بالمفردات و جملة المفيدة الذي حرّ، هذا حال معقوف بسؤال الذي يعرف طلاب، مثال: كتابة عن فعالية يستيقظ النوم، يذهب إلى السوق.^٩

٢. أهمية مهارة الكتابة

الكتابة وسيلة من وسائل الاتصال التي بواسطتها يمكن للتلميذ أن يعبر عن أفكاره، وأن يقف على أفكاره غيره، وأن يبرز مآلديه من مفهومات ومشاعر، ويسجل ما يود تسجيله من حوادث ووقائع. وكثيرا ما يكون الخطأ الكتابي في الإملاء، أو في عرض الفكرة سببا في قلب المعنى، وعدم وضوح الفكرة، ومن ثم تعتبر الكتابة الصحيحة عملية مهمة في التعليم على اعتبار أنها عنصر أساسي من عناصر الثقافة، وضرورة اجتماعية لنقل الأفكار والتعبير عنها، والوقوف على أفكار الغير والإمام بما.

^٩ Zulhannan, Teknik Pembelajaran,,, Hal. ١٩٢

وتدريب التلاميذ على الكتابة في إطار العمل المدرسي، يتركز في العناية بأمور ثلاثة: قدرة التلاميذ على الكتابة الصحيحة إملائيا، وإجادة الخط، وقدرتهم على التعبير عما لديهم من أفكار في وضوح ودقة. أي لا بد أن يكون التلميذ قادرا على رسم الحروف رسما صحيحا، وإلا اضطرت الرموز، واستحالت قراءتها، وأن يكون قادرا على كتابة الكلمات بالطريقة التي اتفق عليها أهل اللغة، وإلا تعذرت ترجمتها إلى مدلولاتها، وأن يكون قادرا على اختيار الكلمات ووضعها في نظام خاص، وإلا استحال فهم المعاني والأفكار التي تشتمل عليها.^{١٠}

لما كانت القراءة إحدى نوافذ المعرفة التي يطل منها الإنسان على ما أنتجته العقول البشرية في مختلف المجالات، فإن الكتابة تعتبر أعظم ما أنتجه العقل الإنساني عبر تاريخه الطويل واستطاع أن يسجل إنتاجه وتراثه، ليضع أمام الأجيال القادمة فكر الإنسان مسجلا في نقاء وصفاء "ولقد ذكر علماء الأثر وبلوجي أن الإنسان حيث اخترع الكتابة بدأ تاريخه الحقيقي، وبهذا تعتبر الكتابة وسيلة من وسائل الاصل الإنساني، والتي يتم بواسطتها الوقوف على أفكار الغير، وللتعبير عمالدين من معان ومفاهيم ومشاعر، وتسجيل ما نود تسجيله من حوادث وواقائع، فكثيرا ما يكون

^{١٠} حسن شحاتة، تعليم اللغة، ص. ٣١٦

الخطأ في الرسم الإملائي، وعدم جودة الكتابة، وضعف التعبير، عمافي النفس من أفكار ومفاهيم.^{١١}

٣. أهداف مهارة الكتابة

من أهم الأهداف المرتجاة من تعليم التعبير التحريري وهي:

أ) إقدار المتعلم على التعبير عن كل ما يختلج في نفسه أو يجول بخاطره بعبارات سليمة في مبنائها تحقق الغرض وتفي بالمطلوب.

ب) تمكين المتعلم من الاستجابة للمواقف الاجتماعية التي تلح عليه للتفاعل معها والكتابة فيها مثل : كتابة المذكرات، والملاحظات، والتقارير والرسائل، والبرقيات، والنشرات، والإرشادات، ومحاضر الاجتماعات، وملء الاستمارات...إلخ.

ج) مساعدة المتعلم على ترتيب أفكاره وترابطها وتسلسلها، بحيث تسير في سياق موصول لانتوء فيه ولا أعوجاج، على أن يقسم الموضوع إلى فقرات، تبنى فيه الفكرة على سابقتها، وتمهد للتي تليها، مع مراعاة رسم الحروف ووضعها، واستخدام علامات الترقيم.

^{١١} محمد إبراهيم الخطيب، طرائق تعليم اللغة العربية، (مكتبة التوبة- الرياض - المملكة العربية السعودية-شارععجيز: ٢٠٠٣م)،

د) مساعد المتعلم على الاحتفاظ بما تحصل عليه من خبرات وحقائق وتصورات ومعارف أطول فترة زمنية ممكنة، حيث إن من يعبر كتابة عن أشياء- وهي من بنات أفكاره- ويكسوها بعبارات من عنده، فإنه يضمن بذلك بقاءها وديمومتها.

ه) تعويد المتعلم على استقلالية الفكر، حيث يحاكم ما يعرض له من رصيد ثفاق في وفكري وينقده كتابة، ويعبر عنه بلغة من عنده، ولا يقع فريسة لأفكار ضالة، أو صيدا سهلا لدعاوي مغرصة.

و) تدريب المتعلم على دفع الملاحظة عند توظيف ما يعرض له من خبرات.

ز) تدريب المتعلم على الوصول على الحقائق والتصورات والمعارف والمعلومات التي يريد أن يكتب عنها من مظانها الصحيحة، ومصادرها المعتمدة الموثوق بها.

ح) تعويد المتعلم على السرعة في التفكير والتعبير، وكيفية مواجهة المواقف الكتابية الطارئة.^{١٢} لنمكن المتعلم من التعبير السليم في جميع اتجاهاته لابد من اتباع عدة أساليب لتحقيق الأهداف التي يسعى المدرس إلى تحقيقها، وهو يدرس التعبير وأهم هذه الأهداف:

١) تنمية قدرة المتعلم على التعبير الوظيفي، وهذا يعني قدرة التلميذ على كتابة التقارير والخطابات، ومحاضر الجلسات، وكتابة بطاقات المجاملة، والتهنئة، أو قصن قصة أو حكاية، باستخدام الكلمات المناسبة والأسلوب المناسب.

^{١٢} محمد على الكامل، لتعليم المهارات، ص. ١٠٧.

٢) تنمية قدرة المتعلم على التعبير الإبداعي، وهذا يعنى تنمية قدرته على التعبير عن

انفعالاته، وأحاسيسه وحواسه ومشاعره، ووصف المناظر الجميلة، وقدرته على

نقل وجهة نظره إلى غيره من الناس.^{١٣}

تهدف عملية تعليم الكتابة باللغة العربية إلى تمكين الدارس من:

١) كتابة الحروف العربية وإدراك العلاقة بين شكل الحروف وصوته

٢) إتقان طريقة كتابة اللغة العربية بخط واضح وسليم

٣) إتقان الكتابة بالخط النسخ أو الرقعة أيهما أسهل على الدارس

٤) معرفة علامات الترقيم ودلالاتها وكيفية استخدامها

٥) ترجمة أفكاره كتابة في جمل مستخدما الترتيب العربي المناسب للكلمات

٦) ترجمة أفكاره كتابة مستخدما الصيغ النحوية المناسبة.^{١٤}

٤. أنواع الكتابة

تنقسم الكتابة بحسب أسلوبها ومجالها إلى ثلاثة أنواع وهي:

أ) كتابة إجرائية عملية (وظيفية)

هذا النوع من الكتابة يتعلق بالمعاملات والمطلبات الإدارية، وهو ضروري

في الحياة للمنافع العامة والخاصة، والمكاتبات الرسمية في المصارف والشركات

^{١٣} محمد إبراهيم الخطيب، طرائق تعليم، ص. ١٣٢

^{١٤} محمود كامل الناقعة، تعليم، ص. ٢٣٦

ودواوين الحكومة وغيرها. ولهاذا النوع من الكتابة قواعد محددة، وأصول مقننة، وتقاليد متعارف عليها. كالتقارير، والرسائل الإدارية، والتعميمات.... وغيرها، وتتميز هذه الكتابة بأنها خالية في أسلوبها من الإيجاء، ودلالات ألفاظها قاطعة لا تحمل التأويل، ولذلك لا تستلزم هذه الكتابة مهارة خاصة، أو موهبة معينة، أو ملكة متميزة، وإن كان بعضها يحتاج إلى قدر من التأثير والإقناع لقضاء أمر، أو استهالة شخص.^{١٥}

ب) الكتابة الإبداعية الغنية

هذا النوع من الكتابة يقوم على كشف الأحاسيس والمشاعر، والعواطف الإنسانية، والإبتكار في الفكرة، وتخيل المعاني، والتحليق بها، ويحتاج هذا النوع إلى ملكة فطرية مركوزة في النفس، ومستقره في الوجدان، فهي تعبير عن رؤية شخصية ذات أبعاد شعورية ونفسية وفكرية، وتكشف عن حساسية خاصة تجاه التجارب الإنسانية، تبني على الابتكار لا التقليد، وتختلف من شخص إلى آخر، ويراعي أن تتوفر في صاحبها مهارات خاصة، وخبرة فنية وجمالية لها جذورها الكامنة في القريحة، والتي سقيف بماء المعرفة، وشربت من نبع البلاغة والفساحة، وارتوب من فيض النفحات الربانية التي أفاء الله بها على بعض الناس، فوهبوا القدرة على

^{١٥} أحمد فؤاد محمود عليان، المهارت اللغوية ماهيتها وطرائق تدريسها: ١٩٩٢م، ص ١٦٣

الإبداع في الكتابة، ليس كل من خط بالقلم يمكنه أن يبتكر الأساليب أو يبدع في الأفكار، بل هي ملكة فطرية تنمو بالتدريب وتزدهر بالقراءة.^{١٦}

وماقال محمد عالي الكامل، وهو الذي يطوعه الإنسان في حياته الاجتماعية وما تنطوي عليه من مواقف وأحداث متنوعة، بقصد التوصل مع بني جنسه، وتحقيق ما يعن له من حاجات، والوفاء بما يعرض له من متطلبات. ولعل من أهم المجالات التي يمارس المتعلم من خلالها هذا النوع من التعبير: كتابة الرسائل والبرقيات، كتابة المذكرات والنشرات، وكتابة التقارير وملء الاستمارات، وإعداد الملخصات، وإعداد كلمات الاجتماعات الافتتاحية والختامية، وكتابة محاضر الجلسات والاجتماعات الخاصة باللجان والمؤتمرات، والإجابة عن أسئلة الامتحانات، وكتابة الدعوات وغير ذلك.^{١٧}

ج) الكتابة الوظيفية الإبداعية

وهو الذى يجمع بين الوظيفة والإبداع، ومجالات هذا النوع متعددة. منها: فن كتابة المقالة، وفن إعداد المحاضرة، وفن التعليق، وفن البحث، وفن إدارة الندوة.^{١٨}

^{١٦} أحمد فؤاد محمود عليان، المهارت اللغوية، ص. ١٧٧

^{١٧} محمد على الكامل، لتعليم المهارات، ص. ١٠٩

^{١٨} أحمد فؤاد محمود عليان، المهارت اللغوية، ص. ١٨٦

وهو الذي ينقل الكتاب من خلاله مشاعره وانفعالاته وعواطفه وأحاسيسه، في كلمات منقاة، وعبارات مواشاة، يراعي فيها جماليات اللغة وأصالة الأفكار وحسن الديباجة. ووتتنوع المجالات التي يمارس من خلالها الكاتب هذا النوع من التعبير إلى: قرض الشعر، كتابة القصة، الرواية، والمقال، المسرحية، التراجم، السير، اليوميات، المذكرات الشخصية.^{١٩}

على أن الملاحظ أن تقسيم التعبير إلى نوعيه السابقين ليس تقسيما جامعا مانعا، إذا قديكون التعبير وظيفيا إبداعيا، يطوعه صاحبه للوفاء بجمالاته وإنجاز متطلباته، وفي الوقت نفسه يلجأ إلى انتقاء ألفاظه، وتزيين جملة وتدييح تراكيبه، بما يشوق ويروق، من جماليات اللغة الشاعرة البدعة، وهذا يذكرنا بأقسام القراءة من حيث الغرض منها إلقراءة للدرس والتحصيل وقراءة للاستماع، مع ملا حظة ما بين القسمين من اخل أيضا.^{٢٠}

^{١٩}Guntur Tarigan, *Membaca sebagai Keterampilan Berbahasa*, (Bandung: Angkasa, ٢٠٠٨), hal.٣٥

^{٢٠}محمد على الكامل، المرجع السابق، ص١٠٩

ب. طريقة الخريطة الذهنية

١. مفهوم طريقة الخريطة الذهنية

يعرف أنتوني ايفندي (Anthony) أن الطريقة هي خطط شاملة نظامية في تقديم اللغة وفقا للأسلوب المعين من قبل.^{٢١} وقال أحمد رشدي طعيمة، "الطريقة هي مجموع الأساليب التي يتم بواسطتها تنظيم المجال الخارجي للمتعلم من أجل تحقيق أهداف تربوية معينة.^{٢٢} ولذلك، الطريقة هي أسلوب الذي يستخدمه المعلم ليُعلم الطلاب في أهداف التعليم و أسلوب ليسهل المعلم في التطبيق دروسا إلى الطلاب.

"وأوضح عارف مصطفى أن الخريطة الذهنية هي وسيلة تساعد على تخطيط البناء وتعلمه وتفكيره، وهي تعتمد على رسم وكتابة كل ماتريده على ورقة واحدة بطريقة مرتبة تساعدك على التركيز والذاكرة، بحيث تجمع فيها بين الجانب الكتابي المختصر بكلمات معدودة مع الجانب الرسمي، مما يساعد على ربط الشيء المراد تذكره برسمه معينة".^{٢٣}

"طريقة الخريطة الذهنية هي أسهل طريقة لوضع المعلومات في الدماغ وتأخذ المعلومات إلى خارج الدماغ. تمنع في طريقة الخريطة الذهنية الكتابة الإبداعية وفعالة، وحرفيا "تعيين" أفكارنا. طريقة الخريطة الذهنية أيضا بسيط جداً".^{٢٤}

^{٢١} Ahmad Fuad Efendy, *Metodologi Pengajaran Bahasa Arab*. (Malang: Misykat, ٢٠٠٤), hal. ٦

^{٢٢} رشدي أحمد طعيمة، المهارات اللغوية: متوياتها، تدرسيها، صعوبتها، (القاهرة: دار الفكر العربي، ٢٠٠٤)، ص. ١٨٩٠

^{٢٣} عارف مصطفى، تنمية مهارة الكتابة بأسلوب الخريطة الذهنية، التدريس: دوريات تدريس اللغة العربية، (تولونج أجونج: قسم

تدريس اللغة العربية، الجامعة الإسلامية الحكومية تولونج أجونج، ٢٠١٤)، ص. ١٥٣

^{٢٤} Tony Buzan, *Buku Pintar Main Map*. (Jakarta: PT. Gramedia Pustaka Utama, ٢٠٠٦), hal. ٤

"طريقة الخريطة الذهنية باستخدام القدرة على الاعتراف البصرية في الدماغ للحصول على أعلى النتجة الممكنة. مع مزيج من الألوان والصور وفروع منحنية, طريقة الخريطة الذهنية أكثر على تحفيز بصريّ من تسجيل بطريقة التقليدية التي تميل إلى أن تكون خطية ولون واحد. بهذا, سنسهل أن نذكر حقائق الخريطة الذهنية شديدا."^{٢٥}

أوضح ديفرطر و هيرنجكي أن الخريطة الذهنية هي طريقة في إستغلال المخ كله بإستخدام الصورة البصرية والبنية التحتية الرسومية الأخرى لتشكيل الإنطباع. وأضافان أن طريقة الخريطة الذهنية تساعد الطلاب لتوليد الأفكار الجديدة ولتثير الذكريات. تستطيع هذه الطريقة أن تنشط نصفين المخ.^{٢٦}

من بعض التعريفات عن الخريطة الذهنية, أن الخريطة الذهنية هي الطريقة التي سوف أسهل الطلاب ذرف أفكاره في قصة. الطريقة الخريطة الذهنية طريقة المنهجي أيضا, وحيث أن القصة سوف يقوموا بإنشائها يمكن أن يصاغ على أساس منتظم. في هذا الطريقة, واستخدام الرموز والألوان حيث أن أنه يمكن جذب انتباه الطلاب, وأنه ليس من السهل أن تجعل البرم مع التعليم.

جميع أنواع الخريطة الذهنية لها المساوات, تستخدم جميعها الألوان. كل نوع لديه بنية الطبيعي التي تشع مع المركز. يستخدم كل نوع الخطوط المنحنية, والرموز, والكلمات, والصور وفقا لمنهج التنظيم البسيط الأساسي الطبيعي, وهؤلاء وفقا أيضا

^{٢٥} Tony Buzan, *Buku Pintar* ,, hal. ٩

^{٢٦} Booby DePorter dan Mike Hernacki, *Quantum Learning: Membiasakan Belajar Nyaman dan Menyenangkan*, terj. Alwiyah Abdurrahman, (Bandung: Kaifa, ٢٠٠٠), hal. ١٥٢

في طريقة عمل المخ. تحول قائمة المعلومات الطويلة إلى البيانية الملونة المنظمة حتى تسهيل في الذكر. تعمل هذه الطريقة وفقا لعمل الطبيعية من المخ للقيام على كل الأمور باستخدام الخريطة الذهنية.^{٢٧}

لدي الناس ثلاث المخ, وهو: ^{٢٨}

أ) مخ الزواحف : يقع في قاع الجمجمة. وظيفته تنظيم ضربات القلب, ويساعدنا على أوقات الخوف لعمل رد فعل مناسب.

ب) مخ الثدييات : يشبه مخ الحيوان وهو يساعدنا على عملية التذكر والسيطرة على المشاعر (ذاكرة أطول بشرع مشاريع أكبر)

ج) مخ العلوي : يتكون المخ العلوي من مائة ألف مليون خلية تتصل فيما بينها من خلال شحنات كهربائية. تقوم هذه الخلايا بتخزين المعلومات من خلال الرموز, لكل رمز يبنى بتكرار المعلومة, وعلى ذلك فإن ذكائك وقدراتك الذهنية ليست محسوبة بعدد الخلايا التي تمتلكها إنما بعدد الرمز التي تبنيها يوميا أو سنويا. فكلما زادت المهارات تكون أقوى وأذكى و مميّزا عن بقية الناس, تتكون هذه الرموز من خلال ارتباط عدة مجموعات من خلال الدماغ.

اكتشف العلماء أن للمخ أربعة الأمواج الرئيسية:

^{٢٧}Tony Buzan, *Buku Pintar* ,, hal.٥

^{٢٨}نجيب عبد الله الرفاعي, *الخريطة الذهنية: خطوة خطوة*, (الكويت: نجيب عبد الله الرفاعي, ٢٠١٣), ص. ١٠

- (١) موجية بيتا : ذبذبتها ١٨-٢٤ ذبذبة في الثانية وهي حالة في الوعي بالكامل.
- (٢) موجبة ألفا : ذبذبتها من ١٢-١٨ ذبذبة في الثانية وهي حالة التأمل والتفكير الخيالي الإبداعي أو أحلام اليقظة.
- (٣) موجبة ثيتا : ذبذبتها من ٤-١٢ ذبذبة في الثانية وهي حالة النوم مع الأحلام.
- (٤) موجبة دلتا : ذبذبتها ٠,٥-٤ ذبذبة في الثانية حالة النوم العميق.
- نحن نعرف أن الموجة الأهمية من الموج السابقة في حياتنا هي موجة ألف. سوف تبدا في رسم الخريطة الذهنية في هذه الموجة. تحصل على هذه الموجة أيضا من خلال:

- (أ) قراءة القرآن بصوتك مع الترتيل والتجويد أو الإستماع إلى أحد المقرئين المتميزين.
- (ب) وضع رائحة طيبة كالبحور وأنواع الطيب المختلفة.
- (ج) الإستماع إلى الموسيقى الهادئة والمخصصة لموجة الفا كالموسيقى العلاجية.
- (د) الإستماع إلى الموسيقى الطبيعية مثل أصوات البلابل والطيور أو أمواج البحر بدون أي مؤثرات موسيقية أخرى.
- (هـ) وبشكل عام في الوقت الموافق والمكان الموافق حسب خبرة اليومية.^{٢٩}

يتكون مخ البشر نصفان وهما : المخ الأيسر و المخ الأيمن, والتي ترتبطهما القطعة من الألياف تسمى بالجسم الحاسي. يفيد المخ الأيسر على التفكير العقلاني والتحليلي

^{٢٩} نجيب عبد الله الرفاعي, الخريطة الذهنية , ص. ٢٠

والنظامي والمستقيمي والعلمي كالقراءة واللغة والرياضيات. أما المخ الأيمن فلتطوير الخيال والإبداع. كلاهما لديهما الوظائف والاستجابات المختلفة ويجب أن تنمى في المعادلة.^{٣٠}

٢. خطوات على استخدام الخريطة الذهنية

إن استخدام الخريطة الذهنية على خطوات, كما تلي :^{٣١}

أ) بدء من منتصف الورقة البيضاء مع الورقة الأفقية (Landscape). البداية من منتصف

الورقة ستعطي الحرية للمخ في الانتشار على كل مكان حريا طبيعيا.

ب) تستخدم الصور كالفكرة الرئيسية. فإن استخدام الصور تساعدنا في تركيز المخ

وتنشيطه.

ج) استخدام الألوان. استخدام الألوان متساويا في الاهتمام بالصورة للمخ.

د) ربط الفروع الرئيسية إلى الصورة الرئيسية وربط الفروع المستوى الثاني إلى الفروع

الرئيسية وهلم جرا.

هـ) رسم الخطوط المنحنية, وليست الخطوط العمودية. فإن استخدام الخطوط المنحنية

أن تكون أكثر الاهتمام للعيون.

^{٣٠} Susana Widyastuti, *Menggunakan Metode Mind Mapping dalam Menulis*. Makalah disajikan dalam seminar *Metode Belajar yang Efektif*, Klaten, ٢٥ September ٢٠١٠, hal. ٤

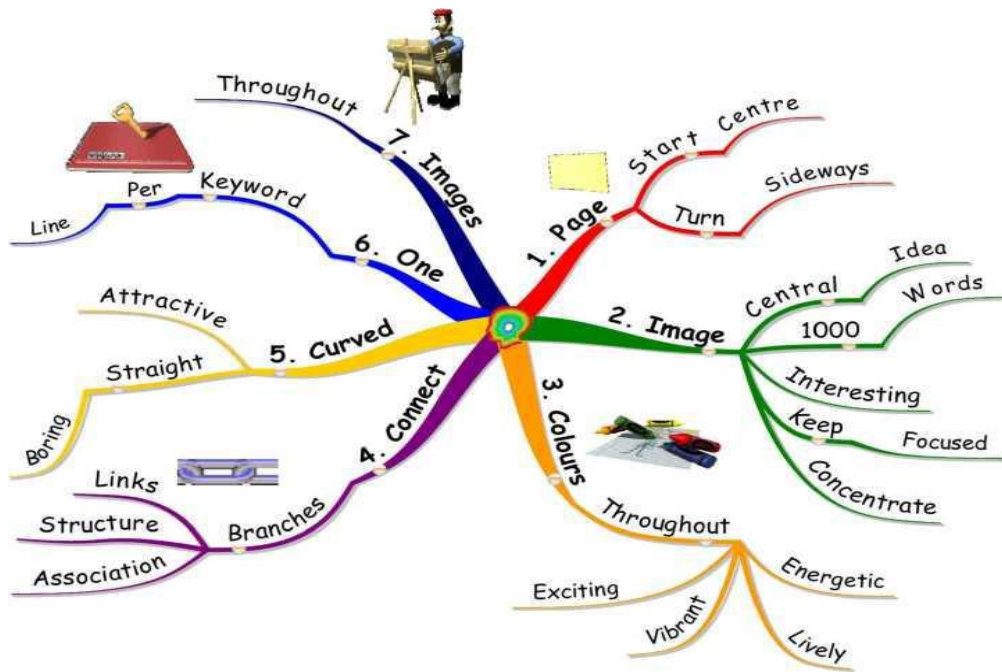
^{٣١} Tony Buzan, *Buku Pintar* ,, hal. ١٥-١٦

و) تستخدم الكلمة الرئيسية لكل الخط, لأن باستخدام الكلمة الرئيسية ستعطي أكثر

الهمة والمرونة لخريطة الذهنية.

ح) تستخدم الصور المحتاجة والمنتبهة.

انظر إلى هذه الصورة!



هناك أنماط لرسم الخريطة الذهنية, وهي :

(١) رسم الخريطة الذهنية اليدوية

وهي تستخدم الورقة والقلم او الرسم باليد على السبورة أو الورقة. وتبدأ برسم

دائرة تمثل الفكرة المركزية للموضوع ثم ترسم منها فروعاً للأفكار الرئيسية المنبثقة من

الفكرة المركزية وأن تكتب كلمة واحدة فقط على كل فرع للتعبير عنه من الأفضل.

ويمكن وضع صور أو رموز على فرع تقرب معناه مع تخصيص لون لكل فرع من الفروع.

(٢) رسم الخريطة الذهنية الرقمية بالحاسب

وتقوم الخريطة الذهنية الرقمية على فكرة تقسيم الموضوع إلى أفكار فرعية من الأفكار الرئيسية ولا يتوقف التقسيم عند الأفكار الرئيسية والفرعية فقط, بل يمتد إلى الأفكار الجزئية التي تخرج منها أفكار أقل حجما.

ولا تتطلب تلك البرامج أن يكون المستخدم لديه مهارات رسمية لأنها تقوم بشكل تلقائي بتخليق خرائط مع منحنيات إنسيابية للفروع كما تتيح سحب وإلقاء

الصور من مكتبة الرسم.^{٣٢}

٣. فوائد طريقة الخريطة الذهنية

تستطيع الخريطة الذهنية أن تساعد في كل حال. كما تلي: ^{٣٣}

أ. الخريطة الذهنية تستطيع أن تساعد لتنظم على الشيء

ب. تستطيع أن تساعد لإتصالي

ج. صار أكثر على خلاق لطلاب

د. لإقتصد على الوقت

^{٣٢} حسن محمد أحمد عبد الباسط, الخرائط الذهنية, (قنا : جامعة جنوب الوادي, د. س. ٠), ص. ٢٨-٣٢

^{٣٣} Tony Buzan, *Buku Pintar*,,, hal. ٦-٧

- هـ. ليقضي على المشكلة
- و. ليمركز على اهتمام
- ز. لينظم و يبين على أفكار
- ح. ليذكر بأحسن
- ط. لتعلم بالسرعة و الفعّال
- ي. لينظر على "صورة بكمله"

يعرف ميخائيل ميغالكو في كتابه "Cracking Creativity", الخريطة الذهنية,

كما تلي:

- أ. هي ستنشّط الدماغ كله
- ب. هي ستكبّر العقل من غضن العقلية
- ج. هي ستمكن لنا أن نتركّز في الموضوع
- د. هي ستساعد في إظهار العلاقة بين المعلومات أجزاء منفصلة بعضها بعضا
- هـ. هي ستعطى الصورة الواضحة على وجه العموم والتفاصيل
- و. هي ستسمح لنا بتصنيف المفهوم، وتساعد على ذلك مقارنته
- ز. هي ستشرّط لنا لتكيز على الموضوع الذي يساعد بدوره المعلومات حول هذا الموضوع من الذاكرة قصيرة الأجل إلى الذاكرة على المدى الطويل.